

أثر اكتساب مستويات الوعي الرقمي في تنمية مهارات استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي لدى الأساتذة الجامعيين: دراسة تطبيقية.

The effect of acquiring levels of digital awareness on developing skills in using digital content management software among university professors: an applied study.

ط- د غربي ساعد^{1*} ، مسعودي كمال²

¹ جامعة محمد خيضر - بسكرة- (الجزائر)، saad.gherbi@univ-biskra.dz

² جامعة محمد خيضر - بسكرة- (الجزائر)، kamel.messaoudi@univ-biskra.dz

مخبر الانتماء: مخبر التغير الاجتماعي والعلاقات العامة في الجزائر.

تاريخ النشر: 2024/07/17

تاريخ القبول: 2024/04/19

تاريخ الاستلام: 2024/01/04

ملخص: هدفت الدراسة الى الكشف عن الادوار التي يؤديها اكتساب الوعي الرقمي في تطوير مهارات استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي التعليمي و على رأسها منظومة مودل "MOODEL" لدى الأساتذة الجامعيين بالجامعات الجزائرية، وذلك من خلال التطرق الى أهم القرارات القانونية والادارية التي انتهجتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في المخطط التوجيهي الرقمي (SDN) ومدى إلائها العناية اللازمة بعناصر الوعي الرقمي والصعوبات التي تواجه تكوين الاساتذة في استخداماتهم المتعددة لبرمجيات ادارة المحتوى الرقمي التعليمي لتحقيق التحول الرقمي المنشود في الجامعة الجزائرية، وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاقتراحات ومن اهمها العمل على تكثيف الدورات التكوينية الموجهة للأساتذة الجامعيين حول طرق وتقنيات استخدام منظومة مودل التعليمية، وبذل المزيد من الجهود لنشر الوعي الرقمي في اوساط الاساتذة الجامعيين ومرافقتهم في كل المشاكل والصعوبات التي تواجههم في استخدام منظومة مودل "MOODLE".

الكلمات المفتاحية: برمجيات ادارة المحتوى الرقمي؛ الجامعات الجزائرية؛ الوعي الرقمي.

كلمات مفتاحية: برمجيات ادارة المحتوى الرقمي؛ الوعي الرقمي؛ الاساتذة الجامعيين.

Abstract: The study aimed to reveal the roles played by acquiring digital awareness in developing the skills of using educational digital content management software, most notably the "MOODEL" system, among university professors in Algerian universities,

by addressing the most important legal and administrative decisions adopted by the Ministry of Higher Education and Scientific Research. In the Digital Directive Plan (SDN) and the extent to which it pays due attention to the elements of digital awareness and the difficulties facing the training of professors in their multiple uses of educational digital content management software to achieve the desired digital transformation at the Algerian university. The study reached a set of suggestions, the most important of which is working to intensify training courses directed to professors. University students on methods and techniques for using the Moodle educational system, and making more efforts to spread digital awareness among university professors and accompanying them in all the problems and difficulties they face in using the MOODLE system.

Keywords: Digital awareness; Digital content management software; University professors

مقدمة

اتجهت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي خلال الثلاثي الرابع من سنة 2022، الى مباشرة اعداد الارضية القاعدية الخاصة ببعث استخدام التكنولوجيات الحديثة في تطوير القطاع، عن طريق تعيين واستحداث العديد من اللجان واستصدار القرارات والنشرات الرسمية الكفيلة بتحديد سيرها وتنظيمها، بغرض اعداد الرؤى الاستراتيجية والوقوف على اهم الصعوبات والرهانات التي تعيق تطوير رقمنة قطاع التعليم العالي والبحث العلمي، ومن بين اهم القرارات التي عكفت الوزارة على تنفيذها نذكر القرار رقم 1406 المؤرخ في 17 نوفمبر 2022، المتضمن انشاء اللجنة الوطنية للرقمنة وتحديد مهامها وتشكيلها وسيرها، بالإضافة الى القرار 1243 في 25 سبتمبر 2022 والذي يتضمن بدوره إنشاء لجنة وطنية لتقييم وتحسين خدمة الانترنت على مستوى مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي، زيادة على القرار 1242 المؤرخ في 22 سبتمبر 2022 والذي يهدف الى انشاء اللجنة القطاعية لإرساء التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي ومتابعته حيث يعد هذا الاخير محور دراستنا، ولعل أهم شرط لضمان نجاح انتقال مؤسسات التعليم العالي نحو التعليم الالكتروني التأكيد على مدى توافر عناصر الوعي الرقمي لدى هيئة التدريس والادوار المنوطة به لتطوير مهارات استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي في المدارس والمعاهد العليا والجامعات الجزائرية استجابة للتوجهات الجديدة لتطوير التعليم العالي على المستوى العربي والدولي .

لقد عرف التعليم عن بعد في السنوات الأخيرة العديد من التغيرات والتطورات التي ساهمت في تحوله من مجرد فكرة نظرية الى واقع تطبيقي وهذا ما أكدته فترة جائحة كوفيد19 في الجزائر حيث لجأت العديد من مؤسسات التعليم العالي الى الاستعانة بالتعليم عن بعد والتعليم الهجين كبديل للتعليم الحضوري للحد من انتشار وباء كوفيد 19 في الوسط الجامعي، وبالتدقيق في الآليات التي ساعدت على ضمان موسم جامعي ناجح وامن خلال فترة الجائحة وما بعد الجائحة نجد بأن

استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي (CMS) المفتوحة المصدر والتجارية كان لها الأثر الواسع في رسم مقومات النجاح السالفة الذكر.

ان استشارتنا لموضوع التعليم الالكتروني والمتطلبات البرمجية والمهارية المساعدة على نجاحه والجهود المبذولة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ونيتها في تعميم التعليم عن بعد بالنسبة للوحدات الأفقية للأطوار التعليمية الجامعية بمختلف التخصصات وانشاء اللجنة القطاعية لإرساء التعليم عن بعد في مؤسسات التعليم العالي ومتابعته، بجرنا الى التساؤل عن الاسباب الفعلية الحقيقية المرجوة من تعميم التعليم الالكتروني في مؤسسات التعليم العالي، فهل تعزى حقيقة الى مواكبة التطورات الحاصلة في مجال التعليم العالي في الدول المتطورة، أو بغرض رقمنة قطاع التعليم العالي، أم أنها جاءت كبديل لحل مشكلة استيعاب الاعداد الكبيرة لطلبة في الجامعات الجزائرية أم عدم كفاية المورد البشري المتخصص من اساتذة باحثين ومتعاقدين للتدريس والتأطير في بعض التخصصات، اي ما كان من الأسباب السابقة الذكر فإن ما فرضه العصر الحالي من تطورات رقمية نتيجة استخدام تكنولوجيا الإعلام و الاتصال في عديد المجالات على الصعيد المحلي والاقليمي وحتى الدولي حتم صناع القرار بضرورة اعادة النظر في تفعيل و توسيع دائرة استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي في الجامعات الجزائرية بهدف تحقيق التحول الرقمي المنشود.

تعتم وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على التركيز لتعميم التعليم الالكتروني في الوسط الطلابي من خلال تقديم محتوى تعليمي اكايمي هادف، بالاعتماد على مختلف الوسائط التي تعتمد اساسا على جهاز الكمبيوتر وشبكاته، ومن بينها برمجيات ادارة المحتوى الرقمي المتنوعة التي تضطلع بمهام ادارة أنشطة التعليم والتعلم الالكتروني وتتيح بدورها امكانية التفاعل والتدريب وانجاز التمارين وغيرها من الميزات التفاعلية، كما تجدر الاشارة بأن برمجيات ادارة المحتوى الرقمي تصنف الى قسمين التجارية (المملوكة) بالإضافة الى برمجيات المفتوحة المصدر (المجانية)، غير أن هذه الورقة البحثية ستعنى بدراسة منظومة " مودل" MOODLE باعتبارها أحد الركائز الاساسية التي ستعتمدها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتنفيذ مشاريع التعليم الالكتروني في المؤسسات الجامعية مطلع الموسم الجامعي 2023/2022، والوقوف على درجة اكتساب هيئة التدريس بقسم علم المكتبات و عوم الاعلام و الاتصال بجامعة زيان عاشور بالجللفة لمعايير الوعي الرقمي التي تمكنهم من ضمان استخدام منظومة "مودل" MOODLE باعتبارها احدي برمجيات ادارة المحتوى الرقمي المفتوحة المصدر.

أولاً: الأطر المنهجية للدراسة:

1. مشكلة الدراسة:

انطلاقاً من توجه هياكل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي الى الرفع من كفاءة الأداء على مستوى مصالحتها الادارية، استناداً على المخطط التوجيهي الرقمي (SDN) لقطاع التعليم العالي والبحث العلمي الذي يهدف الى بناء استراتيجية مستقبلية لإعداد الارضية القاعدة بغية ترسيخ استخدام التكنولوجيا الرقمية في مختلف أنشطة التعليم العالي والذي تم صياغته في سبع محاور رئيسية تتجلى محاورها في ما يلي:

* الرقمنة من اجل مرافقة تكوين الاساتذة.

* الرقمنة في خدمة عروض التكوين.

* الرقمنة لدعم نجاح الطلبة.

* الرقمنة في خدمة نشاطات البحث.

* الرقمنة لدعم الهياكل القاعدية الدائمة.

* الرقمنة لدعم ادارة عصرية.

* الرقمنة في مجال التبادل الجامعي الوطني والدولي.

ويرتكز هذا المخطط في مرحلته الاولى على رقمنة مختلف انماط التعلم والحوكمة بمؤسسات التعليم العالي بالاستعانة بمنظومة ادارة المحتوى الرقمي "مودل" MOODLE، المفتوحة المصدر، وبالتدقيق في فحوى القرارات القانونية نجد ان جل المواد التي تم ادراجها ركزت على كل الجوانب الخاصة بتوفير الوسائل والأدوات والتجهيزات وغيرها الى أنها أهملت أحد أهم العناصر الاساسية لإنجاح استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي والمرتبطة أساسا بنسبة توافر مهارات الوعي الرقمي لدى هيئة التدريس، ولبأس هنا ان نؤكد على أهمية الدورات التكوينية التي يتم اتخاذها كخطوة استباقية موجهة لتكوين الأساتذة والباحثين لتنمية مهارات استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي بما يضمن لهم اكتساب عناصر الوعي الرقمي، لدعمهم تقنيا وفنيا لإنجاح التفاعل مع منظومة التعليم الالكتروني واعداد المقررات الدراسية والمحتوى التعليمي الالكتروني وغيرها من الأغراض بما يتلاءم مع ما تفرضه البيئة الرقمية من خصائص ومميزات، غير انه وبالنظر الى محاور المخطط الرقمي (SDN) لاسيما المحور الأول منه المتعلق ب " الرقمنة من أجل مرافقة تكوين الأساتذة" نجد أنه اتسم بالشمولية والعمومية، كما انه لم يحدد مجال تكوين أساتذة التعليم العالي والفئات المستهدفة من التكوين وأغراضه وموضوعه الرئيسية، ومن هنا تتبلور مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيسي التالي:

هل البرامج التكوينية الخاصة بالمخطط التوجيهي الرقمي (SDN) لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي طبقت مستويات الوعي الرقمي؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيس التساؤلات الفرعية التالية:

1. ماهي الصعوبات والتحديات التي تواجه تكوين الاساتذة واستخدامهم لمنظومة مودل "MOODLE" في الجامعات الجزائرية؟

2. ما هو دور اكتساب عناصر الوعي الرقمي في تنمية مهارات استخدام منظومة مودل "MOODLE" باعتبارها احد برمجيات ادارة المحتوى الرقمي التي تعتمز وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على الاستعانة بها لتحقيق التحول الرقمي المنشود؟

2. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في دراسة متغيرات ذات العلاقة بالإصلاحات التي يشهدها قطاع التعليم العالي والبحث العلمي في مجال تحقيق وانجاح مشاريع التحول الرقمي في كل المجالات سواء الادارية او التعليمية، فاستخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي وعلى رأسها منظومة مودل (MOODLE)، والتي تعد من أهم الأدوات البرمجية التي استعانت من خلالها العديد من الدول العربية والاوروبية وغيرها لتطوير ورقمنة خدماتها التعليمية في قطاع التعليم العالي والبحث العلمي هذا من جهة، وبالمقابل يمكن اعتبار برمجيات ادارة المحتوى الرقمي بكل اشكالها احد الدعائم الاساسية لتحقيق التحول الرقمي وبلوغ جودة قياسية لقطاع التعليم العالي في مجمل خدماته، وفيما يتعلق بمتغير الوعي الرقمي فهو بمثابة مفتاح لاستخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي، فغيابه لا يمكن تحقيق الغايات المنشودة والمسطرة من التعليم الالكتروني وحوكمة خدمات قطاع التعليم العالي و غيرها من المجالات التي تندرج مجملها في اطار المخطط التوجيهي الرقمي (SDN)، المسطر تنفيذه من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

3. أهداف الدراسة:

تتجلى أهداف الدراسة فيما يلي:

- معرفة مستوى الوعي الرقمي باستخدام منظومة مودل (MOODLE) لدى أساتذة قسم علم المكتبات و علوم الاعلام و الاتصال بجامعة زيان عاشور بالجلفة باعتبار ان هذه المنظومة احدي أهم برمجيات ادارة المحتوى الرقمي المعتمدة من طرف وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتنفيذ مشاريع التحول الرقمي في القطاع.
- معرفة طبيعة العلاقة بين الوعي الرقمي واستخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي وعلى رأسها منظومة مودل (MOODLE) لدى اساتذة قسم علم المكتبات و علوم الاعلام و الاتصال بجامعة زيان عاشور بالجلفة.
- الوقوف على مستوى توافر عناصر الوعي الرقمي الواجب تضمينها في البرامج التكوينية الموجهة لفئة الاساتذة الجامعيين في اطار دعم جهود وزارة التعليم العالي والبحث العلمي لتحقيق التحول الرقمي.

4. حدود الدراسة:

- الحدود البشرية:** عينة قصدية اساتذة قسم علم المكتبات و علوم الاعلام و الاتصال الحاصلين على درجة (بروفيسور، أستاذ محاضر قسم أ، أستاذ مساعد قسم ب، أستاذ متعاقد)
- الحدود المكانية:** قسم علم المكتبات و علوم الاعلام و الاتصال بجامعة زيان عاشور بالجلفة.
- حدود الزمانية:** تم تطبيق الجانب الميداني لدراسة خلال العام 2023 م.

5. مفاهيم و مصطلحات الدراسة:

- 1.5 الوعي الرقمي: قبل الخوض في مفهوم الوعي الرقمي ولإيضاح معناها وجب الخوض بداية في تعريف الوعي، ومن ثم التطرق الى مفهوم الوعي الرقمي، وفي هذا الصدد تعرف الورقة البحثية الوعي اجرائيا على أنه ادراك الاستاذ الجامعي بمستويات استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي خصوصا ما تعلق منها بالمهارات الرقمية اللازم اكتسابها لاستخدام

منظومة مودل (MOODLE) لأغراض التعليم عن بعد والتعليم المهجين و الذي تبنته وزارة التعليم العالي والبحث العلمي مؤخرا كدعامة اساسية وقاعدية لضمان التحول الرقمي في مختلف الخدمات التي تقدمها الجامعة الجزائرية باختلاف انواعها والفئات الطلابية المستهدفة منها.

وبالمقابل وردت العديد من التعريفات والمفاهيم الخاصة بما يعرف بالوعي الرقمي منها تعريف العشموي في مقاله بعنوان "القيادة الالكترونية وعلاقتها بالوعي الرقمي لدى قادة مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين" على انه " المعرفة والفهم والادارة والتقدير والشعور والتجريب والاستخدام لكل ما هو جديد ومستحدث من اكتشافات تكنولوجياية بما تتضمنه من اجهزة وبرامج تكنولوجياية والتي يمكن ادخالها في المؤسسات التعليمية بهدف زيادة قدرة افراد المؤسسة على التعامل مع العملية التعليمية وحل مشكلاتها، لرفع كفاءتها وزيادة فاعليتها بصورة تناسب والتطورات العلمية والرقمية المتنامية والمتسارعة"¹، ويعرف الوعي الرقمي كذلك على انه، امتلاك القدرة والفاعلية على استخدام مختلف الاجهزة الرقمية وتحقيق الوصول الى المعلومات الرقمية من خلالها²، وفي تعريف اخر يشير الى ان الوعي الرقمي يتمثل في اكتساب مجموعة من المهارات والقدرات للوصول الى المطلوب من المعلومات الالكترونية زيادة على التمكن من التفكير التحليلي وفهم استخدام الوسائط والمعلومات، كما حددت منظمة اليونسكو (2013) على ان الوعي الرقمي يشير الى امتلاك الفرد لجملة من القدرات والحكمة في البحث واسترجاع المعلومات الالكترونية و تقييمها وتطبيقها ومشاركتها مع الاخرين³، وفي دلالة أخرى حول مفهوم الوعي الرقمي أكد ولسن (OLSEN) (1992)، على ان الوعي الرقمي لا ينحصر فقط في القراءة التقليدية والتحدث واتقان مهارات الكتابة، بل يتعداه الى امتلاك الفرد القدرة على فهم وقوة استخدام المعلومات ذات الانواع المختلفة من الدلالات، والقدرة على استرجاعها وتقييمها وتنظيمها واستخدامها في الاطار اللازم، وهنا يبرز اعتقاد مكولور (McClure) (1994)، حول مفهوم الوعي الرقمي في كونه اكثر من مجرد مفهوم، بل يتعداه الى قدرة

(1) العشموي، عبد الله بن الطاهر، العصيمي، خالد بن محمد حمدان، القيادة الالكترونية و علاقتها بالوعي الرقمي لدى قادة مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج-كلية التربية-، المجلد 09، (ع) 09، 2021، [تاريخ الاطلاع: 2023/01/02]، ص 533، متاح على: >

< https://jyse.journals.ekb.eg/article_188034_adc0a82eab8bb17490e0f21c4d33c0ac.pdf

(2) المغربي، آيات محمد، خلف، محمود حسن بن خلف، مستوى اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي والعشرين في تعليم العلوم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية، المجلد (11)، (ع) 30، 2020، [تاريخ الاطلاع: 2023/01/02]، ص 23، متاح على: >

< <https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/2664/pdf>

(3) Sangwan ,Tukphimai, Learning Management Process And Media And Information Literacy In Thailand, **Technium Social Sciences Journal**, vol(33),July2022,P 251, [consulted the 15/01/2023]. Available on: < <https://techniumscience.com/index.php/socialsciences/article/view/2978/2438> >

الفرد على استخدام المعلومات لحل المشاكل، ويجب أن يتكون الوعي الرقمي من عدة مكونات أبرزها : الوعي الحاسوبي و الوعي الشبكي¹.

وتعرف الدراسة الحالية الوعي الرقمي اجرائيا بأنه: مختلف المؤهلات التقنية والقيم والمعارف والمهارات الاساسية التي يجب أن يمتلكها الاساتذة الجامعيين والتي تمكنهم من تشغيل الحاسوب والتعامل مع مختلف برمجيات ادارة المحتوى الرقمي وعلى رأسها منظومة مودل (MOODLE)، زيادة على الامام بطرق استخدام شبكة الانترنت وما تتيحه من محتوى رقمي اكايمي عبر قواعد البيانات المدفوعة والمجانبة والاستفادة منها، والتحلي بأخلاقيات استخدام التكنولوجيا.

2.5 برمجيات ادارة المحتوى الرقمي : قبل أن نخوض في ضبط مفهوم برمجيات ادارة المحتوى الرقمي وجب التعرّيج على التعريفات التي خصت بها برامج الحاسب الالي عموما فمنهم من عرفها بأنها مجموعة من التعليمات المتسلسلة والمتراطة فيما بينها والتي بدورها تطلع الحاسب الألي التعليمات الالية الواجب تنفيذها وفق بيانات ورموز محددة تعرف بلغة الالة، وبالمقابل عرفها قانون حق المؤلف في الولايات المتحدة الأمريكية بأنها " مجموعة من التعليمات أو الأوامر التي يمكن استعمالها بشكل مباشر أو غير مباشر في الحاسبات الالكترونية وذلك بغرض الوصول الى نتائج محددة"² " وفي اشارة اخرى لمفهوم برمجيات ادارة المحتوى الرقمي في القاموس المتخصص في علم المكتبات والمعلومات الالكتروني (ODLIS) بانها " تلك البرمجيات التي تسمح للمستخدمين بإنشاء وتخزين وتحرير ونشر وادارة محتوى صفحة الويب دون معرفتهم بلغة HTML أو مهارات تصميم المواقع الالكترونية"³ أما فيما يخص ادارة المحتوى الرقمي فعني به " جمع المحتوى، واختياره وتنظيمه، وحفظه في أحدث صورة، وعرضه في شكل قابل للاستعمال، ونشر هذا المحتوى لأي قناة من قنوات المعلومات"⁴

3.5 منظومة مودل (MOODLE):

(1) Pin-Chia Huang,Lisa Y.Chen, And Others ,The Impact Of Museum Practitioners Information Literacy On The Effectiveness Of Exhibition Digitization In The Post-Pandemic Era , **International Journal Of Organizational Innovation**, Vol(14), Number(04), April 2022,P132, [consulted the 15/01/2023]. Available on: < <https://www.ijoi-online.org/attachments/article/386/1221%20Final.pdf> >

(2) كنعان، نواف، حق المؤلف النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايتها ، ط3، الاردن ، 2000 ، ص 240.

(3) فهيم، عمرو سعيد، نظم ادارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني " الويكي : دراسة تحليلية مقارنة، المجلة الدولية لعلوم المكتبات و المعلومات، المجلد(02)، ع(01)،2015، ص 24، [تاريخ الاطلاع: 2023/01/16]، متاح على: >

< <http://search.mandumah.com/Record/653370>

(4) عبد العاطي ، محمد الباتع محمد، فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات إدارة المحتوى الالكتروني باستخدام منظومة مودل لدى طلاب الدبلوم المهنية و اتجاهاتها نحوها، مجلة كلية التربية، 2009 [تاريخ الاطلاع: 2023/01/16]، ص 157، متاح على: >

< <http://search.mandumah.com/Record/51667>

كلمة MOODLE هي اختصار الحروف الأولى للعبارة " MODULAR OBJECT ORIENTED DYNAMIC LEARNING ENVIRONMENT"، ويقصد بها بيئة التعلم الديناميكي الموجه بالموضوع وموودل هي عبارة عن منظومة حديثة مفتوحة المصدر لإدارة أنشطة التعليم والتعلم الكترونيا وتعد احدى :

- منظومات ادارة المقررات COURSES MANAGEMENT SYSTEM.

- منظومات ادارة التعلم LEARNING MANAGEMENT SYSTEM.

- منظومات ادارة محتوى التعلم LEARNING CONTENT MANAGEMENT SYSTEM

- منصات التعلم الالكتروني E-LEARNING PLATFORM.

و MOODLE هي منظومة يتم الاستعانة بها لإعداد وإنجاز مقررات على الانترنت، بهدف دعم المقررات التقليدية المقدمة في التعليم وجها لوجه¹.

إجرائيا : تعتبر برمجيات ادارة المحتوى الرقمي الأكاديمي في الأساس برامج الكترونية تم تصميمها خصيصا لمساعدة المستخدمين على ادارة وإنشاء المواقع الالكترونية، والميزة التي تحتويها أن مستخدميها لا يجب ان يكون لهم معرفة بلغات البرمجة المختلفة لأنها معدة مسبقا ومحتوات داخل النظام، وتستطيع من خلالها تصميم اي موقع من المواقع او المدونات وهي مفتوحة المصدر، وفي السنوات الأخيرة لجأت العديد من الجامعات الجزائرية ومكاتبها الى تبني استخدامها لإدارة محتواها الأكاديمي ودعم عمليات التعليم عن بعد لمختلف الفئات الطلابية.

4.5 الجامعات الجزائرية:

تعرف من منظور المشرع الجزائري على انها مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، بما يؤهلها للقيام بمهام التكوين العالي والبحث العلمي والتنمية التكنولوجية².

6- الدراسات السابقة: تناولت العديد من الدراسات موضوع الوعي الرقمي لدى العديد من الشرائح المجتمعية على اختلاف مستوياتها العلمية واختلفت تأثيراتها على العديد من الاستخدامات التي تتيحها مختلف التكنولوجيات الحديثة، وفيما يلي سيتم عرض بعض من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية كما سيتم عرضها وفق ترتيب زمني متسلسل من الاحداث الى الأقدم.

(1) عبد العاطي ، محمد الباتع محمد. مرجع سابق ص 157.

(2) حديد، مختار، طبيعة علاقة الجامعة الجزائرية بمجتمعها: الواقع و التحديات، مجلة العلوم الانسانية-جامعة محمد خيضر بسكرة، ع(25)، ص 36 ، [تاريخ الاطلاع: 2023/01/16]، متاح على: < <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/41/12/2/49690> >

6-1 الدراسات العربية:

1.1.6 دراسة أماني علي السيد رجب (جانفي 2022)¹، استهدفت الدراسة اعداد برنامج مقترح قائم على التعلم الذكي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي والوعي الرقمي لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي، واعتمد الباحثان على دليل للمعلم ودليل استرشادي للتلميذ وفقا لبرنامج القائم على التعلم الذكي، بالإضافة الى الاستعانة بأدوات البحث التجريبية المتمثلة في البرنامج المقترح القائم على التعلم الذكي ومقياس الوعي المعلوماتي، ثم اختيار عينة البحث عشوائيا من تلميذات المرحلة الاعدادية بمدرسة احمد زويل الاعدادية وتقسيمها الى مجموعتين مجموعة تجريبية وعددها (30) تلميذة، والمجموعة الثانية عددها (30) تلميذة كمجموعة ضابطة، وقد توصلت الدراسة الى النتائج التالية: وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح المجموعة التجريبية، وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (≥ 0.05) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدي لاختبار مهارات التعلم الذاتي لصالح التطبيق البعدي وكتيجة اخيرة خلصت الدراسة الى وجود علاقة ارتباطية موجبة عند مستوى (≥ 0.05) بين اكتساب تلاميذ المجموعة التجريبية لمهارات التعلم الذاتي، والوعي الرقمي لديهم.

2.1.6 دراسة خالد ظاهر عبيد العازمي (أفريل 2022)²، هدفت الدراسة الى صياغة تصور مقترح بهدف تعزيز الوعي لدى الطالب و الاستاذ الجامعي بالمتطلبات الرقمية في التعليم الجامعي بدولة الكويت كمدخل لإدارة العلاقة الاكاديمية بينهما على ضوء رؤية الكويت 2030، كما استعانت الدراسة بالمنهج الوصفي، وخلصت الى وضع تصور مقترح لتعزيز الوعي الرقمي بالجامعة الكويتية.

3.1.6 دراسة رحيمة بن سماعيل وخميسة قنون (ماي 2022)³، هدفت الدراسة الى الكشف على اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي بركة، وأجريت الدراسة على عينة قوامها 67 طالبا من مختلف التخصصات، طبق عليهم استبيان الاتجاه نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية للهمشري(2015)، ومن بين النتائج التي توصلت اليها الدراسة وجود اتجاهات ايجابية لدى الطلبة نحو التعليم الالكتروني بمتوسط حسابي قدر ب

(1) رجب، أماني علي السيد، الزقرد، محمود عبد المنعم المرسى، فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذكي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي و الوعي الرقمي لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي، *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية، جامعة الفيوم، المجلد(16)*، ع(01)، 2022، [تاريخ الاطلاع: 2023/02/09]، متاح على: >

< https://jfst.journals.ekb.eg/article_239201_3999b7ca9f09981957802189134345c8.pdf

(2) العازمي، خالد ظاهر عبيد، تصور مقترح لتعزيز الوعي بالمتطلبات الرقمية كمدخل لإدارة العلاقة الاكاديمية بين الطالب و الاستاذ الجامعي على ضوء رؤية الكويت 2030، *مجلة كلية التربية، جامعة اسبوط، المجلد(38)*، ع(04)، 2022، [تاريخ الاطلاع: 2023/01/25]، متاح على: >

< https://mfes.journals.ekb.eg/article_235515_88940db2822cb6b6fe074e372c5f63aa.pdf

(3) رحيمة، بن سماعيل، خميسة، قنون، الاتجاه نحو التعليم الالكتروني و الثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي بركة، *مجلة التعليمية، المجلد(12)*، ع(01)، جامعة جيلالي بابس سيدي بلعباس، 2022، [تاريخ الاطلاع: 2023/01/20]، متاح على: >

< <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/184/12/1/188624>

26.71 وهي قيمة موجبة، وانحراف معياري مقدر ب 5.12، زيادة على الوقوف على اتجاهات ايجابية لدى الطلبة فيما يخص الثقافة الرقمية بمتوسط حسابي قدر ب 30.13 وهي قيمة موجبة، وانحراف معياري ب 4.87، بالإضافة الى التحقق من وجود ارتباط او علاقة ايجابية دالة احصائيا بين الاتجاه نحو التعليم الالكتروني والثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي ببريكة حيث قدرت قيمة معامل الارتباط بيرسون ب 0.68 وهي قيمة ايجابية دالة عند المستوى 001، ومن بين اهم التوصيات والاقتراحات التي اقرتها الدراسة ضرورة توفير وسائل تعليمية تخص الرقمنة لكل الاطراف التعليمية وتكثيف الجهود بإقامة دورات تكوينية وتدريبية للأطراف التعليمية تخص الرقمنة والتعليم الالكتروني والعمل على اعتماد الرقمنة في جميع أنشطة الجامعة.

4.1.6 دراسة حسين محمد الزهراني(2022)¹، عكفت الدراسة على تبيان ما يمكن أن تقدمه التقنية الرقمية لتعزيز العملية التعليمية بجميع عناصرها ومكوناتها، كما هدفت الى الكشف على دور المعارف الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الاعداد التربوي بالإضافة الى الكشف عن دور عمليات التعليم والتعلم الرقمي في تعزيز العملية التعليمية، كما استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وتوصلت الدراسة لعدد من النتائج من ابرزها: تحقق دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الاعداد التربوي، وجاء محور التعليم والتعلم في مقدمة المحاور المتحققة، بمتوسط حسابي قدر ب (4.00)، يليه محور المعارف الرقمية بمتوسط حسابي (3.94)، وفي الاخير جاء محور البحث العلمي واستخدام المكتبة الرقمية بمتوسط حسابي بلغ (3.89)، كما كشفت الدراسة بعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الاعداد التربوي تعزى لمتغيرات الدراسة، واوصت الدراسة بضرورة ادخال التقنية الرقمية كمتطلب عام لجميع طلاب الجامعة، واقامة دورات تدريبية للتعليم الرقمي لمنتسبي الجامعة.

5.1.6 دراسة سهامة غفوري علي (جوان 2018)²، هدفت الدراسة الى التعرف على مدى فاعلية مفردات مادة الحاسوب في اكساب الطلبة لمهارات الثقافة الرقمية كما تطرقت الى الاهمية الكامنة وراء اكساب الطلبة ثقافة الكترونية للتعامل مع التقنية الرقمية، اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي كما تم استعمال مقياس ليكرث الخماسي (اتفق كثيرا- اتفق- محايد- لا اتفق- لا اتفق كثيرا)، كما اظهرت النتائج ان طلبة الاقسام عينة الدراسة اكدوا حاجتهم الى

(1) الزهراني، حسين محمد، دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإعداد التربوي بالجامعة الاسلامية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين الشمس، المجلد(46)، ع(01)، 2022، [تاريخ الاطلاع: 2023/01/25]، متاح على: > https://jfees.journals.ekb.eg/article_239921_7c2539f7fde8ae6296a8627579fc520b.pdf

(2) غفوري علي، سهامة، مدى فاعلية مفردات مادة الحاسوب في تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعة-المرحلة الاولى-، مجلة اداب الفراهيدي، العراق، ع(34)، 2018، [تاريخ الاطلاع: 2023/02/10]، متاح على: > https://www.researchgate.net/profile/Sahama-Ali/publication/342412154_mdy_mdy_falyt_mfrdat_madt_alhaswb_fy_tzyz_althqaft_alrqmyt_ldy_tlbt_aljamt_-almrhl_t_alawly/links/5ef32c42299bf1031f1f71e0/mdy-mdy-falyt-mfrdat-madt-alhaswb-fy-tzyz-althqaft-alrqmyt-ldy-tlbt-aljamt-almrhl_t_alawly.pdf

استعمال قواعد البيانات المتخصصة باستمرار حيث حصلت على متوسط مرجح قدر ب 4.76 ووزن مئوي ب 95.2، كما وقفت الدراسة على المساعدة التي تقدمها الثقافة الرقمية لطلبة حل المشكلات التقنية التي تواجههم عند استعمال الحاسوب حيث بلغ الوسط المرجح لهذه الفقرة 4.65 والوزن المئوي 93، اوصت الدراسة بضرورة ايلاء الاهمية اللازمة بمكونات الثقافة الرقمية وتفعيلها بين الطلبة كعامل اساسي لضمان التحول الرقمي، زيادة على اعادة النظر في تطوير مناهج مادة الحاسوب.

6-2 الدراسات الاجنبية:

1.2.6 دراسة JANE HAMMONS بعنوان " The faculty-focused model of information literacy : Insights from the faculty development literature"، هدفت الدراسة الى اقتراح نموذج يركز على تلقين اعضاء هيئة التدريس او " تعليم المتعلمين " (TTT)، لمحو الامية المعلوماتية (IL) لديهم، كما يشارك امناء المكتبات في تطوير اعضاء هيئة التدريس الذي من شأنه ان ينتج تغييرات ايجابية في ممارسات التدريس وتعليم الطلاب، خلصت الدراسة الى ان مؤشرات نموذج تعليم اللغة الانجليزية الذي يستهدف اعضاء هيئة التدريس يمكن ان يدعمه دمج معايير محو الامية المعلوماتية (IL) في المناهج الدراسية، كما أظهرت الدراسة مخاوف بشأن هوية وحالة المطورين وتحديات تقييم تطوير اعضاء هيئة التدريس ذات الصلة بتبني امناء المكتبات لنموذج محو الامية المعلوماتية (IL) الذي يركز على اعضاء هيئة التدريس.

2.2.6 دراسة JILL K. BECKER و SAMANTHA BISHOP SIMMONS تحت عنوان " Incentivizing information literacy integration : A case study on faculty-librarian collaboration"، هدفت الدراسة الى تنفيذ برنامج مشترك بين المكتبيين وأعضاء هيئة التدريس لمحو الامية المعلوماتية، ويعد هذا البرنامج بمثابة محفز يدعو اعضاء هيئة التدريس للتعاون مع امناء المكتبات لإعادة تصميم مهام لدمج محو الامية المعلوماتية في مساهمهم الاكاديمي، قدمت الدراسة بعد تنفيذ وتطبيق البرنامج لمدة فصل دراسي كامل مع هيئة الاساتذة المدرسين، تعليقات مكتوبة وشاركوا من خلاله في عقد حلقات نقاش لمشاركة خبراتهم مع البرنامج، كما تم تباحث تصورات اعضاء هيئة التدريس لفتح المجال للتعاون مع امناء المكتبات في السنة التجريبية للبرنامج، ومن بين التوصيات المقترحة فتح افاق التعاون المستقبلي بين اعضاء هيئة التدريس وامناء المكتبات لإثراء العمليات التعليمية.

(1)Hammons, Jane, The faculty-focused model of information literacy : Insights from the faculty development literature, **Journal of information literacy**, The ohio state university, Vol(16), N°(02), 2022, , [consulted the 10/02/2023]. Available on: < <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/70913-the-faculty-focused-model-of-information-literacy-insights-from-the-faculty-development-literature.pdf>

(2)Jill k. becker, Samantha, Bishop simmons, and others, Incentivizing information literacy integration : A case study on faculty- librarian collaboration, **Communications in information literacy**, Vol(16), N°(02), 2022, [consulted the 10/02/2023]. Available on: < <https://pdxscholar.library.pdx.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1574&context=comminfolit> >

3.2.6 دراسة YEMISI TOMILOLA BABALOLA و MUSA YILA UMAR بعنوان "

Information literacy skills

of academic staff of federal universities in north east nigeria¹، تباحثت هذه الدراسة في موضوع تلقين مهارات الوعي الرقمي لأعضاء هيئة التدريس في الجامعة الفيدرالية الواقعة في شمال شرق نيجيريا، حيث تم اعتماد تصميم المسح في اجراءات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من 4258 عضوا اكاديميا من ست جامعات اتحادية في الشمال الشرقي لدولة نيجيريا، كما اعتمدت الدراسة على العينة العشوائية البسيطة حيث تم تحديد ثلاث جامعات اتحادية من اصل ست جامعات، تم تحليل البيانات التي تم جمعها باستخدام النسب المئوية ومتوسط الانحراف المعياري، حيث اظهرت نتائج الدراسة ان مهارات الوعي الرقمي لدى هيئة التدريس في الجامعات الفيدرالية في الشمال الشرقي مرتفع جدا كما اوصت الدراسة بضرورة تعزيز مهارات الوعي الرقمي والقراءة والكتابة المعلوماتية من اجل الوصول الامثل للمعلومات.

4.2.6 دراسة E.AYA MCLINTOSH و LYNNE N.KENNETTE بعنوان " Your

information literacy practices (YILP): A new measure of information

literacy²، هدفت الدراسة الى اقتراح مقياس جديد على الانترنت لمحو الامية المعلوماتية الذي يتوافق مع اطار العمل الجديد، كما اوصت الدراسة بضرورة اعداد بحث مستقبلي حول التغيرات التي يمكن ان يحدثها المقياس المقترح (YILP)، مقارنة بمؤشرات محو الامية المعلوماتية المسطرة (IL)، لدى الطلاب او هيئة التدريس سواء خلال الفترة الدراسية او في مكان العمل، كما اكدت الدراسة على امكانية مساعدة المقياس المقترح (YILP)، العلماء و الباحثين للتجميع ادلة لدعم أسئلة بحث التعليم والتعلم المختلفة، بالإضافة الى تكثيف الجهود لاستمرار البحث لتحديد الخصائص السيكمومترية لهذا المقياس الجديد لضمان جودته لاسيما فيما يتعلق بالمعايير والموثوقية.

3-6 مناقشة الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة موضوع الوعي الرقمي ومحو الامية المعلوماتية والرقمية من عديد الجوانب حيث تناولت دراسة رحيمة بن سماعيل وخميسة قنون (2022) اتجاهات الطلبة نحو التعليم الالكتروني ومستوى الثقافة الرقمية لدى طلبة جامعة بريكة، كما تناولت دراسة كل من خالد ظاهر عبيد العازمي (2022) ودراسة حسين محمد الزهراني(2022) ودراسة أماني علي السيد رجب (2022) ودراسة سهامة غفوري علي (2018) جانب اعداد تصورات وبرامج مقترحة لتعزيز العملية التعليمية عن بعد لتنمية مهارات التعلم الذاتي والوعي الرقمي لدى الطلاب الجامعيين والتلاميذ في مختلف الاطوار

(1)Yila umar, Musa, Tomilola babalola, Yemisi, Information literacy skills of academic staff of federal universities in north east nigeria, **Library philosophy and practice(e-journal)**, University of nebraska-lincoln, 2022, [consulted the 11/02/2023]. Available on: <

<https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=13367&context=libphilprac> >

(2)Lynne n, kennette, E. aya, Molntosh, Your information literacy practices (YILP) : A new measure of information literacy, **The canadian journal of library and information practice and research**, Vol(17), N°(02), 2022, [consulted the 12/02/2023]. Available on: < <https://journal.lib.uoguelph.ca/index.php/perj/article/view/6680/6702> >

الدراسية زيادة على فاعلية الاحاطة بمفردات الحاسوب ودورها في اكساب الثقافة الرقمية لدى الطلبة الجامعيين، كما تناولت الدراسات الاجنبية التي تم استعراضها لكل من JANE HAMMONS و JILL K.BECKER و SAMANTHA BISHOP SIMMONS و MUSA YILA UMAR و YEMISI و TOMILOLA BABALOLA و LYNNE N.KENNETTE و E.AYA و MCLNTOS، اقترح نماذج وبرامج تدريبية بين اعضاء هيئة التدريس وامناء المكتبات لمحو الامية المعلوماتية والرقمية، كما اتفقت جميع الدراسات السابقة على استخدام المنهج الوصفي، زيادة على توظيف اداة الاستبانة المتعلقة بعناصر الدراسة واهدافها، غير أن هذه الدراسة الحالية ستتميز من جانب أنها ستتناول مستوى الوعي الرقمي لدى أساتذة قسم علم المكتبات و علوم الاعلام و الاتصال وتأثيراته على تنمية مهارات استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي بالموازاة مع القرارات والتوجهات الجديدة التي تبنتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي بالجزائر بهدف تعميم التعليم عن بعد بواسطة برمجية ادراة المحتوى والمتمثلة اساسا في منظومة مودل "MOODLE".

7- تطبيقات الدراسة و اجرائتها:

يتضمن هذا الشق من البحث مجموع الخطوات المنهجية والمتمثلة في تحديد منهج الدراسة بالدرجة الاولى، واختيار عينة البحث وتحديدتها، بالإضافة الى اعداد اداة الدراسة وتقنينها وعرض مختلف الاساليب الاحصائية المستخدمة، والوقوف على نتائج الدراسة (الاستبيان) ومناقشتها وفق ما يلي:

1.7 منهج الدراسة:

استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي" ويقصد به الاتجاه أو الخطة التي يسير وفقها الباحث قصد الوصول الى استنباط الاحكام العامة والنتائج الكلية، والخروج بالمبادئ والنظريات التي تمثل العلوم والمعارف واذا كان لكل علم منهجه فإن للعلوم الانسانية والاجتماعية مناهج مختلفة، ويعد المنهج الوصفي من أكثر المناهج في تناول الظواهر الانسانية والاجتماعية شيوعا في البحث¹، وفي هذا السياق استدرجنا البحث الى الغوص في الجذور التاريخية للمنهج الوصفي الذي ظهر بالتحديد في القرن العشرين وانتشر استخدامه مع "سوسير" الذي ابرز امكانية البحث في اللغة أو اللهجة بهذا المنهج، ثم تطور مع مدرسة براغ مع اللساني تروبتسكوي (Trubetsky)، في كتابه " مبادئ علم وظائف الاصوات" ثم مع المدرسة الامريكية الانتربولوجية مع سابير(Sapir)، وبلوم فيلد (Blom fild) وهاريس (Harris)، وهو

(1) زيار، فوزية، المنهج الوصفي في كتاب سبويه- قراءة في بعض ابحاث العرب المحدثين-، مجلة (لغة-كلام)، جامعة غليزان/الجزائر المجلد (09)،

ع(01)، جانفي 2023، ص 167، [تاريخ الاطلاع: 2023/02/15]، متاح على: >

< <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/176/9/1/211552>

يتضمن مجموعة من المناهج الفرعية، والهدف منه وصف الظاهرة او الموضوع محل الدراسة وصفا دقيقا ومتعمقا، مما يتيح فهم الحاضر على نحو افضل لتوجيه المستقبل¹.

كما ستحاول هذه الورقة البحثية من خلال المنهج الوصفي التحليلي وصف الظاهرة موضوع الدراسة (الوعي الرقمي ودوره في تنمية مهارات استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي في الجامعات الجزائرية: دراسة تطبيقية على عينة من استاذة قسم علم المكتبات و علوم الاعلام و الاتصال بجامعة زيان عاشور بالجلفة)، وتحليل بيناتها والوقوف على العلاقة بين اكتساب مهارات الوعي الرقمي ودوره في تنمية مهارات استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي " منظومة مودل (MOODLE)" في الجامعات الجزائرية لدى هيئة التدريس تماشيا والمساهمة في انجاح تطبيق المخطط الوزاري لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية لغرض التعليم عن بعد للوحدات الاقمية لبرامج التدريس الجامعية والعمليات التي تتضمنها والاثار التي تحدثها كأحد اشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها واخضاعها للدراسات المعمقة.

2.7 أداة الدراسة:

تم اعداد اداة الدراسة التطبيقية والمتمثلة في استبانة للوقوف على أهم التحديات التي تواجه تكوين الاساتذة بقسم علم المكتبات و علوم الاعلام و الاتصال بجامعة زيان عاشور بالجلفة في استخدام منظومة مودل (MOODLE) لتدريس الوحدات الاقمية، زيادة على التعرف مستوى اكتساب وتوافر مهارات الوعي الرقمي لديهم، واشتملت الاستبانة على ثلاثة اجزاء حيث خصص الجزء الاول لاستقصاء المعلومات المتعلقة بخصائص العينة وتضمنت (السن، الرتبة الوظيفية، مكان الإقامة)، وفيما يخص الجزء الثاني تناولت الدراسة الجانب المتعلق بتكوين الاساتذة والتحديات التي تواجههم في استخدام منظومة مودل (MOODLE)، أما الجزء الثالث تم صياغته في مضمون درجة اكتساب وتوافر مهارات الوعي الرقمي لدى اساتذة قسم علم المكتبات وعلوم الإعلام والاتصال بجامعة زيان عاشور بالجلفة، كما تجدر الاشارة بان صياغة الاستبانة تم وفق إطار IEEE-3527.1-2020²، والذي يعتبر أول معيار علمي في العالم يتعلق بمحو الأمية الرقمية والمهارات الرقمية والاستعداد الرقمي، بدأ المسار في صياغة المعيار مع مجموعة عمل المهارات الرقمية في إطار مبادرة الإنترنت IEEE وتشكيل ركن برنامج اتصالات صناعة IEEE على الذكاء الرقمي، بقيادة ميليسا ساسي وستيفن ويبر ، اللتين أجرنا مراجعة تفصيلية لأطر المهارات الرقمية وحددتا إطار عمل "DQ Digital Qualification" ليكون

(1) سيوكر، اسماعيل، نجاحي، نجلاء، أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية، مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع (16)، جوان

2019، ص 46-47، [تاريخ الاطلاع: 2023/02/15]، متاح على: >

< <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/129/6/8/134748>

(²) IEEE SA Working Groups, [consulted the 20/02/2023], Available on line , < <https://standards.ieee.org/beyond-standards/new-standard-will-help-nations-accelerate-digital-literacy-and-digital-skills-building/> >

الأكثر شمولاً لتناول الهوية الرقمية والحقوق الرقمية، محور الأمية الرقمية والاتصالات الرقمية والذكاء العاطفي الرقمي والأمن الرقمي والسلامة الرقمية والاستخدام الرقمي.

يتكون إطار عمل DQ من 8 مجالات للحياة الرقمية:

الهوية	الاستخدام	السلامة	الأمن	الذكاء العاطفي	محور الامية	التواصل	الحقوق
--------	-----------	---------	-------	----------------	-------------	---------	--------

وعبر 3 مستويات من الخبرة - المواطنة والإبداع والقدرة التنافسية:

المواطنة	الإبداع	القدرة التنافسية
----------	---------	------------------

وبناء على الأطر المنهجية فقد عمدنا الى التحقق من صدق الانسجام الداخلي للاستمارة عن طريق حساب معامل الفاكرونباخ Cronbakh AI والذي قدر ب 0.71 وهي قيمة تؤكد بصلاحية الاداة للتطبيق.

3.7 مجتمع الدراسة:

يمثل مجتمع الدراسة أساتذة قسم علم المكتبات والاعلام والاتصال بجامعة الجلفة، وتم اختيار مفردات العينة بطريقة قصدية والبالغ عددها 36 مفردة.

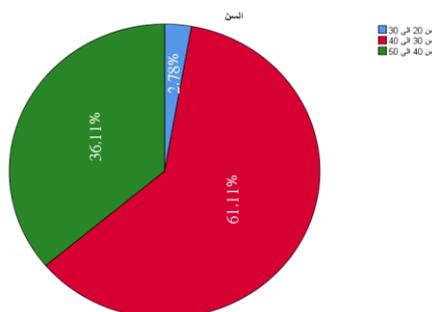
4.7 أساليب التحليل الإحصائي:

نم الاعتماد على برنامج الحزمة الاحصائية SPSS النسخة رقم (26)، في تحليل البيانات الاولية التي جمعت في مرحلة سابقة، وذلك بعد أن تم ترميز وادخال البيانات الى الحاسب الالى.

ثانيا: الإطار التطبيقي للدراسة:

1. نتائج المحور الأول: خصائص العينة.

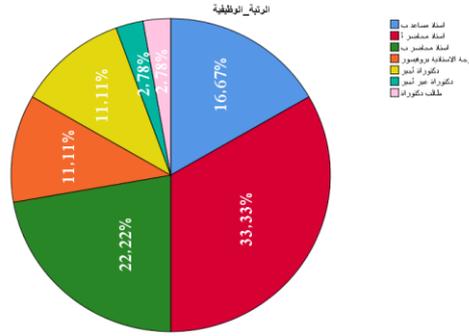
الرسم رقم (01): يوضح النسب المئوية لمتغير السن.



المصدر: من إنجاز الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss النسخة رقم 26.

يوضح الشكل رقم(01) متغير الجنس حيث قدرت نسبة الأساتذة الذين تتراوح اعمارهم ما بين 20 الى 30 سنة 2.78%، في حين بلغت نسبة الأساتذة البالغ سنهم من 30 الى 40 سنة 61.11%، وهي النسبة الأكبر، حيث أن هذه الفئة العمرية بإمكانها مواكبة مجريات التطورات التكنولوجية التي شهدتها مختلف المجالات خصوصا ما تعلق منها بإمكانية تطوير مهاراتهم ووعيهم الرقمي في مجال استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي التعليمي في أوساط الجامعة، كما قدرت نسبة الأساتذة في قسم علم المكتبات وعلوم الاعلام والاتصال بجامعة زيان عاشور بالجلفة البالغ سنهم ما بين 40 الى 50 سنة 36.11%، بالمقابل انعدمت نسبة الاساتذة البالغ سنهم 60 سنة فأكثر وهذا ما يشير الى القدرات والامكانيات الفكرية التي يمكن أن تتمتع بها هذه الفئات العمرية خصوصا ما تعلق منها بقابلية وسرعة التعلم وتطوير مهارات الوعي الرقمي لديهم والتحكم في استخدام التكنولوجيات الحديثة المتعلقة بإدارة برمجيات ادارة المحتوى الرقمي التعليمي وعلى رأسها منظومة مودل "MOODLE" للتعليم الالكتروني.

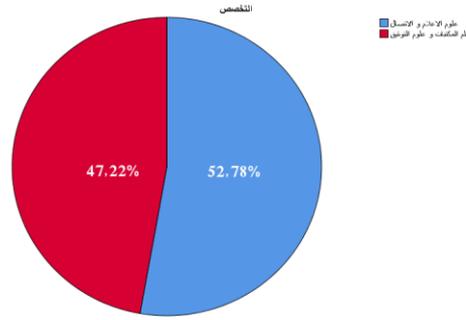
الرسم رقم (02): يوضح النسب المئوية لرتبة الوظيفية.



المصدر: من إنجاز الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss النسخة رقم 26.

يبين الشكل رقم(02) متغير الرتبة الوظيفية حيث قدرت نسبة الأساتذة المنتمين الى رتبة أستاذ مساعد ب ب 16.67% بينما بلغت نسبة الأساتذة في رتبة أستاذ محاضر أ 33.33%، لتليها نسبة الأساتذة المتحصلين على رتبة استاذ محاضر ب 22.22%، بالمقابل بلغت نسبة الأساتذة المتحصلين على درجة البروفيسور ب 11.11% وبمقارنة هذه النسب مع العدد الكلي لطلبة في تخصصي الاعلام والاتصال وعلم المكتبات نجد أن هذا العدد الإجمالي لا يلي الحاجات البيداغوجية للطلبة ما يستدعي في هذا الإطار التوجه نحو حتمية الاستعانة بالتعليم عن بعد كمقاربة استراتيجية تم اقرارها في المخطط التوجيهي الرقمي (SDN) وهذا مرتبط لاحتمال بحالة بمستوى الوعي الرقمي لدى الأساتذة لاستخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي التعليمي، أما فيما يتعلق بفئة الأساتذة المتعاقدين بلغت نسبة الاساتذة من طلبة الدكتوراه الأجراء 11.11%، تعقبها فئة الاساتذة المتعاقدين المتحصلين على شهادة الدكتوراه الغير اجراء وطلبة الدكتوراه بنسبة 2.78% ويمكن تبرير هذه النسب الضئيلة من الأساتذة المتعاقدين على مستوى القسم الى نقص مشاريع الدكتوراه السنوية في التخصصات المدرجة على مستوى القسم والتي لا تلي الاحتياجات الوظيفية لمختلف الجامعات على مستوى الوطني.

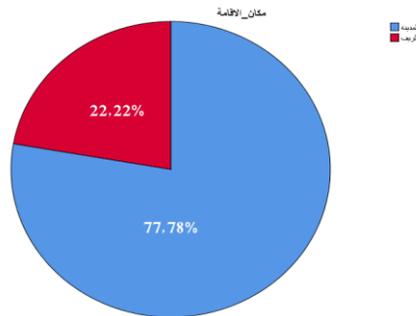
الرسم رقم (03): يوضح النسب المئوية لمتغير التخصص.



المصدر: من إنجاز الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss النسخة رقم 26.

من خلال الشكل رقم(03) المتعلق بمتغير التخصص يتضح أن نسبة الاساتذة في تخصص علوم الاعلام والاتصال تقدر بـ 52.78%، في حين بلغت نسبة الاساتذة في تخصص علم المكتبات والتوثيق 47.22% ويرجع التفاوت في هذه النسب الى سياسة التوظيف التي انتهجتها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية حيث عرف تخصص الاعلام والاتصال عددا لبأس به في هذا الاطار، في حين لم يستفد تخصص علم المكتبات والتوثيق من أي توظيف وهذا عائد الى انعدام المتحصلين على شهادة الدكتوراه من فئة البطالين في ذات التخصص، وما يمكن الاشارة اليه في هذا السياق أن جل البرامج التكوينية التي يتم تدريسها بمختلف مقاييسها تنطرق الى عدة جوانب مرتبطة بالوعي الرقمي ودوره في تنمية ممارسات استخدام التكنولوجيات الحديثة الخاصة بالتعليم عن بعد.

الرسم رقم (04): يوضح النسب المتوقعة لمتغير مكان الإقامة.



المصدر: من إنجاز الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss النسخة رقم 26.

يظهر الشكل رقم (04)، نسبة الاساتذة المقيمين في المدينة والبالغ نسبتهم 77.78%، بينما قدرت نسبة الفئة الاخرى منهم المقيمين في الريف او المناطق النائية عن المدينة بـ 22.22% وهذا ما يفسر ورود بعض الصعوبات التي بإمكانها أن تؤثر على مستويات افراد عينة البحث في استخدام منظومة مودل للتعليم الالكتروني و قد يجد من قدرتهم على تطوير مهاراتهم الرقمية ومن ابرزها نقص او ضعف شبكة الانترنت في المناطق الريفية او النائية.

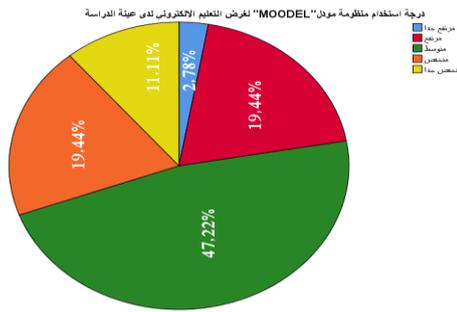
- نتائج السؤال الفرعي الأول من التساؤل الرئيسي للدراسة:

ماهي الصعوبات والتحديات التي تواجه تكوين الاساتذة واستخدامهم لمنظومة مودل "MOODLE" لتدريس الوحدات الالفقية في الجامعات الجزائرية ؟

بغرض الاجابة على السؤال الفرعي الأول من التساؤل الرئيسي للبحث، تم الحصول على التكرارات والنسب المئوية لكل فقرة من الفقرات المدرجة ضمن المحور الثاني للدراسة، وبناءا عليها كانت النتائج المتحصل عليها على النحو التالي:

الرسم رقم (05): يوضح النسب المئوية لدرجة استخدام منظومة مودل "MOODLE" لغرض التعليم

الالكتروني لدى عينة الدراسة.

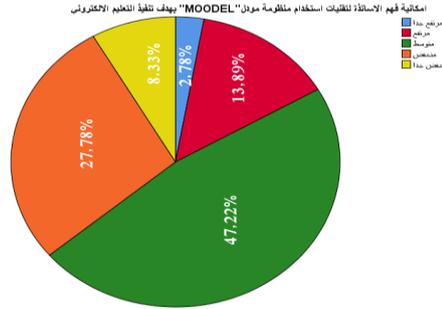


المصدر: من إنجاز الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss النسخة رقم 26.

بلغت نسبة المبحوثين الذين لديهم مستوى متوسط في استخدام منظومة مودل لغرض التعليم الالكتروني 47.22%، في حين حددت نسبة الاساتذة الذين يمتلكون مستوى مرتفع ومنخفض في درجة استخدام منظومة مودل ب 19.44%، بينما قدرت نسبة فئة اخرى من عينة الدراسة الذين لديهم استخدام منخفض جدا للمنظومة ب 11.11%، في حين كانت نسبة الاساتذة ذوي الاستخدام المرتفع جدا للمنظومة التعليم الالكتروني "MOODLE" والمقدرة ب 2.78% ويمكن تفسير هذا التفاوت في درجات الاستخدام الى عدة اسباب من أبرزها ضعف أو نقص التكوين لدى الاساتذة في استخدام التكنولوجيات الحديثة في مجال تنفيذ واستخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي بأنواعها المختلفة، ناهيك عن الأسباب التقنية والقاعدية المرتبطة بالتدفق العالي للشبكة الانترنت في المناطق الداخلية وحتى في المدن في بعض الأحيان، زيادة على عوامل أخرى متعلقة بالتخصصات والترتب الوظيفية لعينة الدراسة فمثلا لو تمعنا في فحوى البرامج التكوينية الخاصة بتخصص الاعلام والاتصال نجد أنها خالية من بعض المحتويات التعليمية الخاصة بتلقين أسس استخدام التكنولوجيات الحديثة وطرق تنمية مهارات الوعي الرقمي بعكس تخصص علم المكتبات والتوثيق الذي تتناول جل برامج التكوينية مختلف الأطر التطبيقية لاستخدام مختلف برمجيات ادارة المحتوى الرقمي التعليمي ومن أبرزها منظومة مودل "MOODLE" التعليمية، زيادة على الاسباب السالفة الذكر يمكن أن تكون بعض الممارسات الغير عقلانية من

بعض الاساتذة الذين يكتفون بوضع الدروس في شكل ملفات pdf ويغيبون ضرورة تطبيق واستخدام مختلف الاليات و التقنيات التي تتيحها منصة مودل لتصميم الدروس ومتابعتها وتقييمها.

الرسم رقم (06): يوضح النسب المئوية لإمكانية فهم الأساتذة لتقنيات استخدام منظومة "MOODLE" بهدف تنفيذ التعليم الإلكتروني.



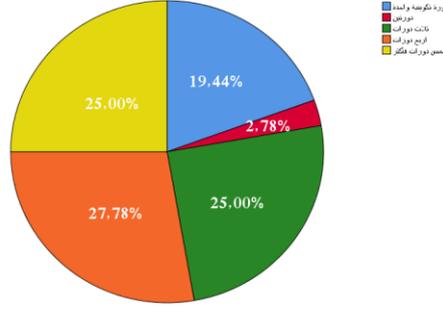
المصدر: من إنجاز الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss النسخة رقم 26.

يبين الشكل رقم(06) امكانية فهم الأساتذة لتقنيات استخدام منظومة مودل بهدف تنفيذ التعليم الإلكتروني حيث بلغت نسبة المبحوثين الذين يثبتون فهما مرتفع جدا 2.78%، أما الفئة المستجوبة التي أقرت أن لديهم فهما مرتفع فبلغت نسبتهم 13.89%، بالمقابل بلغت نسبة الفئة التي أكدت على فهمهم المتوسط لتقنيات استخدام المنظومة ب 47.22%، وفيما يخص الاساتذة الذين أكدوا على فهمهم المنخفض لتقنيات استخدام المنظومة حددت نسبتهم ب 27.78%، كما حددت نسبة الفئة التي تحوز على فهم منخفض جدا ب 8.33%، واستنادا لهذه النسب يمكن القول بأن النسبة الأكبر لديها فهم متوسط ومرتفع فيما يخص فهمهم لتقنيات استخدام منظومة مودل "MOODLE" وربما هذا راجع الى تكليفهم او اختيارهم لتدريس مقاييس الوحدات الاقضية التي تم الزام تدريسها عن بعد باستخدام منصة مودل من طرف الوزارة الوصية ما ساعدهم على تنمية بعض قدراتهم مهارية الخاصة بمعايير الوعي الرقمي واستخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي التعليمي، في حين يمكن تفسير النسب الأخرى التي تترجم انخفاض امكانات فهم الاساتذة لتقنيات استخدام منصة مودل الى نقص الدورات التكوينية الخاصة بتطبيق واستخدام مثل هذه البرمجيات من طرف وزارة التعليم العالي واخرى مادية ومعنوية وحتى بدنية متعلقة بالجهود الخارجة عن المجال البيداغوجي للأستاذ الجامعي والمرتبطة بمهام ادارية محضه والتي بإمكانها أن تؤثر على عامل اكتساب مهارات الوعي الرقمي في استخدام منظومة مودل "MOODLE" التعليمية لدى الاساتذة الجامعيين في الوسط الجامعي.

الرسم رقم (07): يوضح النسب المئوية لعدد الدورات التكوينية اللازمة للتمكن من تقنيات استخدام

منظومة "MOODLE" للتعليم الإلكتروني حسب رأي العينة المبحوثة..

عدد الدورات التكوينية اللازمة سنويا للتمكن من تقنيات استخدام منظومة مودل "MOODLE" للتعليم الإلكتروني حسب أفراد العينة



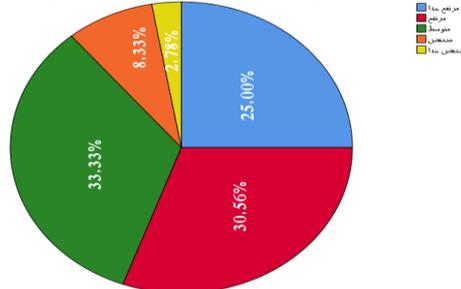
المصدر: من إنجاز الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss النسخة رقم 26.

يوضح الشكل رقم (07) النسب المئوية الخاصة بعدد الدورات التكوينية الكافية لعينة الدراسة لتمكينهم من التحكم الجيد في تقنيات استخدام منظومة مودل، حيث بلغت نسبة الأفراد المبحوثين الذين يرون بأن دورة تكوينية واحدة تعد كافية لهذا الغرض بـ 19.44%، بالموازاة مع ذلك أفرت فئة أخرى بأن دورتين تكوينيتين تعد كافية حيث بلغت نسبتهم 2.78%، في حين بلغ نسبة المبحوثين الذين أكدوا على أن ثلاث دورات سنويا تفي بالغرض المطلوب بنسبة 25%، بينما النسبة الأكبر التي عبرت عنها عينة البحث قدرت بـ 27.78% بمعدل أربع دورات سنويا، وفي الأخير أكد ما يعادل نسبة 25% على أن الدورات التكوينية اللازمة سنويا للتمكن من استخدام التقنيات الخاصة بمنظومة مودل تفوق الخمس دورات سنويا، وعليه يمكن القول بأن تكثيف دورات التكوينية الخاصة بتتمة مهارات الوعي الرقمي وتمكين عينة البحث من استخدام تقنيات منظومة مودل "MOODLE" لغرض التعليم الإلكتروني بكفاءة وفاعلية لتلبية القرارات الوزارية المختصة بتطوير مجال التعليم عن بعد في الجامعات الجزائرية يعد أمرا ضروريا، وما يمكن تأكيده في هذا الصدد ضرورة مراعاة عدد الدورات التكوينية التي يجب ان تعادل الأربع دورات او تفوقها سنويا مع الأخذ بعين الاعتبار كل الأطر المرتبطة بتوفير الجو المناسب لفئة الأساتذة الجامعيين ونخص بذلك الأطر الزمنية وكذا توفير الامكانيات المادية والبشرية اللازمة ذات الكفاءة العالية لتأطير هذه الدورات.

الرسم رقم (08): يوضح درجة الصعوبات التي تواجه الاساتذة الجامعيين في استخدام

منظومة "MOODLE" لأغراض التعليم الإلكتروني.

درجة الصعوبات التي تواجه الاساتذة في استخدام منظومة مودل "MOODLE" لاطراض التعليم الإلكتروني



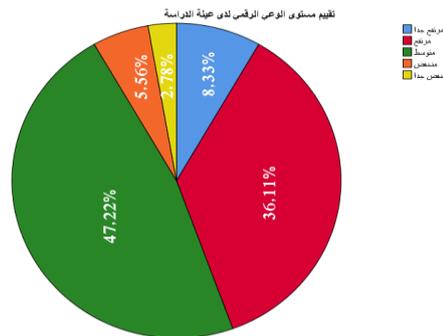
المصدر: من إنجاز الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss النسخة رقم 26.

يبين الشكل رقم(08) درجة الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة في استخدام منظومة مودل لغرض التعليم الالكتروني حيث نجد أن نسبة 25% تقابلها صعوبات مرتفعة جدا في عملية الاستخدام في حين أن نسبة 30.56% درجة الصعوبات التي تواجهها في استخدام المنظومة مرتفعة، بينما حددت نسبة العينة التي تواجه صعوبات متوسطة بـ 33.33%، وبالنسبة للفئة التي تواجه صعوبات منخفضة بلغت 8.33%، في المقابل تواجه فئة قليلة صعوبات منخفضة جدا قدرت بـ 2.78%، وبالتمعن في النسب المذكورة سالفًا والتي تترجم بدورها حجم الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة في استخدام المنظومة والتي ترد اساسا الى النقص الحاد في مستوى المعارف الخاصة بأساسيات استخدام لوازم وأجهزة الحاسب الالى ومختلف الوسائل التكنولوجية الحديثة الخاصة بالتعليم عن بعد، بالإضافة الى الصعوبات المرتبطة بنقص الخبرة لدى الاساتذة الجامعيين في استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي في التعليم عن بعد، زيادة على ذلك هناك معوقات اخرى تتمثل في نقص البنية التحتية اللازمة لتطبيق التعليم الالكتروني عن بعد من بينها ضعف تدفق شبكة الانترنت على مستوى الجامعات، كما ان نقص الحصص التكوينية الموجهة لفئة الاساتذة الجامعيين حول كيفية استخدام منظومة مودل تعد غير كافية لتمكينهم من استخدام مختلف تقنياتها، كما يمكن أن نشير الى صعوبات اخرى والمتمثلة في نقص او انعدام قابلية التعلم لدى فئات الاساتذة المبحوثين مقارنة بسنهم ومهامهم البيداغوجية والادارية المكلفين بها على مستوى الجامعة، مكان الإقامة لبعض افراد العينة الذي يبعد عن مقر الجامعة .

● المحور الثالث: نتائج السؤال الفرعي الثاني من التساؤل الرئيسي للبحث:

ما هو دور اكتساب عناصر الوعي الرقمي في تنمية مهارات استخدام منظومة مودل "MOODLE" باعتبارها احد برمجيات ادارة المحتوى الرقمي التي تعتمز وزارة التعليم العالي والبحث العلمي على الاستعانة بها لتحقيق التحول الرقمي المنشود؟

الرسم رقم (09): يوضح النسب المئوية لمستوى الوعي الرقمي لدى افراد عينة الدراسة.

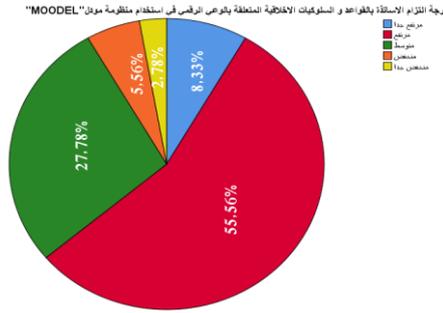


المصدر: من إنجاز الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss النسخة رقم 26.

يتبين من خلال الشكل رقم (09) بأن أفراد عينة البحث الذين لديهم مستوى الوعي الرقمي مرتفع جدا قدرت نسبتهم بـ 8.33%، بينما نسبة الأفراد ذوي المستوى المرتفع نسبتهم 36.11%، في حين بلغت نسبة العينة المبحوثة التي تمتلك

مستوى متوسط بـ 47.22%، أما أفراد العينة الذين اقروا بمستوى وعيهم الرقمي المنخفض فقد قدرت نسبتهم بـ 6.66%، في حين بلغت نسبة الفئة التي لديها مستوى منخفض جدا بـ 2.78%، ويمكن رد هذه النسب المرتفعة والمتوسطة لدى أفراد العينة فيما يخص مستوى وعيهم الرقمي الى ادراكهم الفعلي بأهمية التحول الرقمي الذي سطرته مختلف برامج وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الجزائرية والضرورة الملحة التي يفرضها على الاساتذة الجامعيين في مختلف التخصصات للاندماج في سبل تطبيقه.

الرسم رقم (10): يوضح النسب المئوية لدرجة التزام افراد العينة بالقواعد و السلوكيات الاخلاقية المتعلقة بالوعي الرقمي في استخدام منظومة مودل "MOODLE".

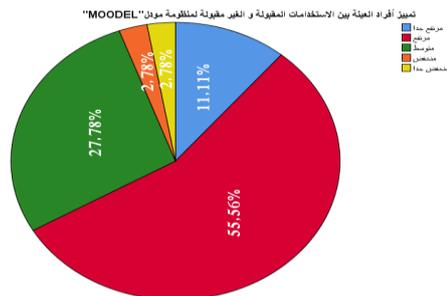


المصدر: من إنجاز الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss النسخة رقم 26.

حسب الشكل رقم (10) يتضح أن ما نسبته 8.33% من العينة المبحوثة لديها التزام مرتفع جدا فيما يخص تطبيق القواعد والسلوكيات الاخلاقية المرتبطة بالوعي الرقمي في استخدام منظومة مودل، غير أن النسبة الأكثر ارتفاعا والبالغة 55.56% والتي تمتلك مستوى متوسط في قضية الالتزام بسلوكيات و اخلاقيات وقواعد الوعي الرقمي من الاساتذة المبحوثين، في حين نجد ما نسبته 27.78% من افراد العينة لديهم مستوى متوسط في هذا الجانب، تليها النسب الأقل ذوي المستوى المنخفض بما يقارب 5.56%، ومستوى منخفض جدا بنسبة 2.78%، وكنظرة تحليلية لهذا الجانب نجد أن أفراد العينة أغلبهم لديهم الالتزام الكافي فيما يخص أخلاقيات وسلوكيات الوعي الرقمي في استخدام منصة مودل وهذا عائد عموما الى ممارستهم الفعلية في انجاز الدروس عن بعد لفائدة الطلبة ما يجعلهم حريصين على الالتزام الاخلاقي في اعدادها وحتى اتحاشا عبر المنصة عن طريق الاستخدام الامن لشبكة الانترنت وتلبية احتياجات الطلاب مع ضمان السلامة الاخلاقية عند استخدام المنصة ومختلف الاجهزة الرقمية والشبكات الالكترونية، غير أن هناك عوامل اخرى تساهم في التقليل من درجة التزام الاساتذة بالقواعد والسلوكيات الأخلاقية في استخدام المنظومة ومن ابرزها انعدام الدراية الكافية والواسعة بمفاهيم السلوكيات و اخلاقيات الوعي الرقمي ومتطلباته التكنولوجية والتعليمية والتربوية بالإضافة الى نقص اقبال هذه الفئات على تقديم الدروس والمقررات التعليمية على مستوى الجامعة على الخط بالاستعانة بمنصة مودل " MOODLE".

الرسم رقم (11): يوضح النسب المئوية لإمكانية تمييز عينة الدراسة بين الاستخدامات المقبولة و الغير

مقبولة في استخدام منظومة مودل "MOODLE".

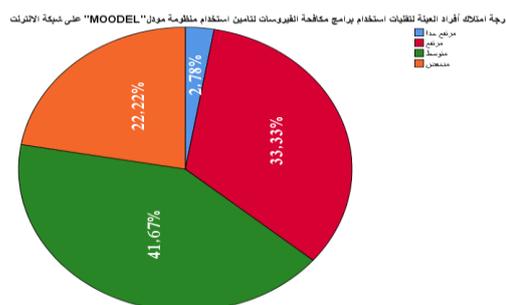


المصدر: من إنجاز الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss النسخة رقم 26.

من خلال قراءة الشكل رقم (11) المتعلق بإمكانية تمييز افراد عينة البحث بين الاستخدامات المقبولة والغير مقبولة لمنظومة مودل التعليمية، يتضح بأن نسبة 11.11% لديهم تمييز مرتفع جدا، بالمقابل نجد أن فئة من افراد العينة لديها نسبة مرتفعة فيما يرتبط بالاستخدامات المقبولة والغير مقبولة للمنظومة مودل تقدر ب 55.56%، كما نجد بأن نسبة 27.78% لديهم تمييز متوسط، وفيما يخص الفئة التي لديها تمييز منخفض ومنخفض جدا فقد بلغت نسبتها 2.78%، فمن خلال سرد هذه البيانات والنسب نلاحظ أن جميعها تراوحت بين الدرجة المرتفعة والمتوسطة ويمكن رد ذلك الى تنامي اتجاه افراد عينة الدراسة نحو تعزيز حماية أجهزتهم الالكترونية وبيناتهم التعليمية والشخصية من الفيروسات والبرمجيات الضارة، خصوصا مع ظهور مواقع وبرمجيات تكنولوجية ورقمية حديثة تبدو من الوهلة الاولى لمظهرها الخارجي أنها طبيعية، الا انها تعد برمجيات سرقة بيانات المستخدمين واختراق حساباتهم الشخصية في منصة مودل الإلكترونية ما يمكنهم من التمييز بين الاستخدامات المقبولة والغير مقبولة للمنظومة، كما تحدث في بعض الاحيان أين يجد الاستاذ نفسه منشغلا ومنهمكا في استخدام التكنولوجيات الحديثة دون مراعاة قواعد السلامة اثناء استخدام منصة مودل هذا ما يعطي تفسيراً منطقياً لعينة البحث التي أبانت عن تمييزها المنخفض و المنخفض جدا لاستخدام منصة مودل "MOODLE".

الشكل رقم (12): يوضح النسب المئوية لمستوى افراد عينة الدراسة في تفعيل الحماية الالكترونية لتأمين

استخدام منظومة مودل "MOODLE" على شبكة الانترنت.

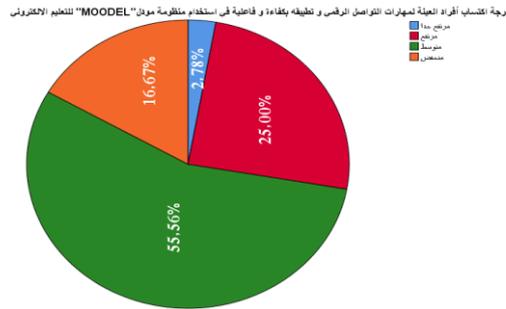


المصدر: من إنجاز الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss النسخة رقم 26.

يقدم الشكل رقم(12) النسب المئوية الخاصة بمستوى افراد العينة في مجال تفعيل الحماية الالكترونية بغرض تأمين استخدام منظومة مودل على شبكة الانترنت، حيث بلغت مستوى الأفراد الذين يمتلكون مستوى مرتفع جدا 2.78%، في حين قدرت نسبة الاساتذة محل الدراسة الذين لديهم مستوى مرتفع 33.33%، كما حددت نسبة أفراد العينة ذوي المستوى المتوسط بـ 41.67%، بينما بلغت نسبة عينة البحث أصحاب المستوى المنخفض بـ 22.22%، وفي تفسيرنا للأرقام المدرجة يمكن القول بأن أفراد العينة لديهم الدراية الكافية في مجال استغلال برمجيات الحماية الالكترونية لضمان تأمين استخدامهم لبرمجية مودل "MOODLE" وهذا راجع الى عدة اسباب يمكن ردها الى عامل الخبرة في استخدام برمجيات وتطبيقات الاعلام الالي عموما زيادة على الاهمية والعناية الخاصة التي يولونها افراد العينة من اساتذة وباحثين لحماية وأمن بيناتهم العلمية والشخصية في استخدام المنظومة، والمستمدة خصوصا من طبيعة البرامج والمقاييس التي يتم تلقينها للطلبة في تخصصي علم المكتبات والتوثيق وعلوم الاعلام والاتصال والتي تندرج اغلب مواضيعها حول الحماية من الجرائم الالكترونية بكافة أنواعها، كما ابانت فئة من عينة الدراسة على مستوى منخفض في هذا المجال والذي يمكن رده الى نقص الممارسات الفعلية في مجال استخدام منظومة مودل وبرمجيات الحماية من الفيروسات بالإضافة الى عوامل اخرى مرتبطة بمتغير السن ومكان الإقامة .

الرسم رقم (13): يوضح النسب المئوية لدرجة اكتساب افراد عينة الدراسة لمهارات التواصل الرقمي و

تطبيقه بكفاءة و فاعلية في استخدام منظومة مودل "MOODLE" للتعليم الالكتروني.



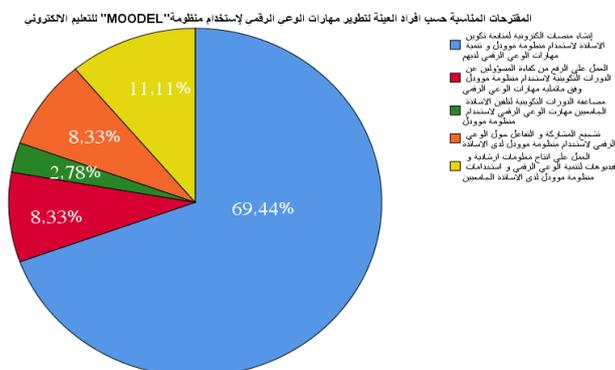
المصدر: من إنجاز الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss النسخة رقم 26.

يوضح الشكل رقم(13) النسب المئوية لدرجة اكتساب عينة الدراسة لمهارات التواصل الرقمي وامكانية تطبيقه بكفاءة وفاعلية في استخدام منظومة مودل للتعليم الالكتروني، حيث حددت نسبة الاساتذة المبحوثين الذين يمتلكون درجات مرتفعة جدا في هذا المجال بـ 2.78%، بينما قدرت نسبة الفئة التي تمتلك مستوى مرتفع بـ 25.00%، في حين بلغت نسبة عينة منهم الذين يمتلكون درجات متوسطة بـ 55.56%، بينما حلت الفئة ذات الدرجة المنخفضة بنسبة 16.67%، ويمكن ان تعزى هذه النسب التي تراوحت بين المرتفعة جدا والمرتفعة والمتوسطة الى توفر الموارد الاساسية لتطبيق مهارات التواصل الرقمي في استخدام منظومة مودل "MOODLE" حيث يمكن ان تؤدي زيادة اجهزة الكمبيوتر في المؤسسات الجامعية وادارة البيانات و توافر تدفق شبكة الانترنت الى ضمان وتعزيز تجربة التعلم وتحسين النتائج

الطلابية وضمان تقييم المحتويات التعليمية على الخط مباشرة عبر تقنيات برمجية مودل وإسداء الملاحظات للطلبة وغيرها من الطرق التقييمية.

الشكل رقم (14): يوضح النسب المئوية للمقترحات المناسبة لتطوير مهارات الوعي الرقمي لاستخدام

منظومة مودل "MOODLE" للتعليم الالكتروني.



المصدر: من إنجاز الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss النسخة رقم 26.

يبين الشكل رقم(14) النسب المئوية للمقترحات المناسبة لتطوير مهارات الوعي الرقمي لاستخدام منظومة مودل "MOODLE" لغرض التعليم الالكتروني باعتبارها احد برمجيات ادارة المحتوى الرقمي التعليمي، ولقد أكدت نسبة 69.44% من الاساتذة الباحثين على ان أهم مقترح فعال يساهم في تطوير مهارات الوعي الرقمي لديهم هو العمل على انشاء منصات الكترونية لمتابعة تكوين الاساتذة لغرض اكسابهم مهارات الوعي الرقمي لاستخدام منظومة مودل "MOODLE" للتعليم الالكتروني، في حين رأى البعض الأخر بنسبة تقدر ب 8.33% أن العمل على الرفع من كفاءة المسؤولين عن الدورات التكوينية لاستخدام منظومة مودل "MOODLE" وفق ما تمليه معايير الوعي الرقمي، غير أن عينة من الباحثين تقدر نسبتهم ب 2.78% ياكدون على أن من بين المقترحات المناسبة لتحقيق هذا الغرض هو العمل على تكثيف الدورات التكوينية عن بعد لتلقي مهارات الوعي الرقمي لفائدة الاساتذة الجامعيين لاستخدام منظومة مودل "MOODLE" الخاصة بالتعليم الالكتروني، بينما نجد نسبة من العينة والمحددة ب 8.33% والتي وقع اختيارها على مقترح تشجيع المشاركة والتفاعل حول الوعي الرقمي واستخدام منظومة مودل "MOODLE" والتقنيات الرقمية في اوساط الاساتذة الجامعيين، بالمقابل أكد ما يعادل نسبة 11.11% على أن العمل على إنتاج معلومات ارشادية وفيديوهات لتنمية الوعي الرقمي واستخدامات منظومة مودل "MOODLE" للتعليم الالكتروني موجهة للأساتذة الجامعيين يعد من الاقتراحات الاستراتيجية لتحقيق الغاية المنشودة.

نتائج الدراسة:

وعلى ضوء نتائج الدراسة و مناقشتها توصل الباحث للاستنتاجات التالية:

- أن درجة استخدام منظومة مودل "MOODLE" لغرض التعليم الالكتروني لدى عينة الدراسة كانت على الدرجة الكلية متوسطة.
- ان امكانية فهم الاساتذة لتقنيات استخدام منظومة مودل "MOODLE" بهدف تنفيذ التعليم الالكتروني كانت على الدرجة الكلية متوسطة.
- ان عدد الدورات التكوينية اللازمة سنويا للتمكن من تقنيات استخدام منظومة مودل "MOODLE" حسب العينة المبحوثة تعادل الاربع دورات.
- أن درجة الصعوبات التي تواجه الاساتذة الجامعيين في استخدام منظومة مودل "MOODLE" لأغراض التعليم الالكتروني كانت على الدرجة الكلية متوسطة.
- يوجد تأثير في درجة الصعوبات التي تواجه عينة الدراسة في استخدام منظومة مودل "MOODLE" تبعاً لمتغيرات الدراسة المرتبطة بالسن والرتبة الوظيفية والتخصص ومكان الإقامة.
- مستوى الوعي الرقمي لدى عينة الدراسة كان على الدرجة الكلية متوسط.
- ان درجة التزام العينة محل الدراسة بالقواعد والسلوكيات الاخلاقية المتعلقة بالوعي الرقمي في استخدام منظومة مودل "MOODLE" كانت على الدرجة الكلية مرتفعة.
- ان درجة تمييز عينة الدراسة بين الاستخدامات المقبولة والغير مقبولة لمنظومة مودل "MOODLE" كانت على الدرجة الكلية مرتفعة.
- درجة اكتساب الاساتذة الجامعيين لمهارات التواصل الرقمي وتطبيقه بكفاءة وفاعلية في استخدام منظومة مودل "MOODLE" للتعليم الالكتروني كانت على الدرجة الكلية متوسطة.
- من بين المقترحات التي أجمعت عليها عينة الدراسة بدرجة كلية مرتفعة جدا " العمل على انشاء منصات الكترونية لمتابعة تكوين الاساتذة لغرض اكسابهم مهارات الوعي الرقمي لاستخدام منظومة مودل "MOODLE" للتعليم الالكتروني "

خاتمة:

من خلال ما تم معالجته في حيثيات الدراسة نصل الى نتيجة مفادها أن التعليم الالكتروني عن طريق استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي التعليمي وعلى رأسها منظومة مودل "MOODLE" أضحت من بين المقومات الأساسية لتطوير البحث العلمي في الجامعات الجزائرية، واستنادا للتجربة الفتية للجامعة الجزائرية في ارسائها لبرمجية مودل وتفعيل استخدامها نجد أن هناك العديد من الصعوبات التقنية التي يواجهها الاساتذة الجامعيين في استخدامها من ابرزها ضعف مستويات الوعي الرقمي لديهم، وانطلاقا من الاعتبارات السالفة الذكر نضع عدد من المقترحات التي من شأنها تعزيز مهارات الوعي الرقمي في استخدام منظومة مودل "MOODLE" وبرزها:

- تكثيف الدورات التكوينية الموجهة لفائدة الاساتذة الجامعيين حول كيفية استخدام منظومة مودل " MOODLE" بالتركيز على الجوانب التقنية وطرق الاستخدام والخيارات التي تتيحها.
- تشجيع التعلم الذاتي لدى الاساتذة الجامعيين بخصوص اكتسابهم لمستويات الوعي الرقمي اللازمة لاستخدام برمجيات ادارة المحتوى لرقمي بمختلف انواعها.
- ضرورة نشر الثقافة الرقمية في الجامعات الجزائرية عن طريق عمليات التحسيس والانشطة الثقافية والعلمية بالجامعة والعمل على التأسيس ليوم وطني خاص بنشر الثقافة الرقمية لدى هيئة التدريس والموظفين والطلبة الجامعيين ككل.
- مضاعفة الجهود من طرف الوزارة الوصية لزيادة تدفق شبكة الانترنت في قاعات التدريس لتحسين جودة التعليم عن بعد.
- مرافقة الاساتذة الجامعيين في كل المشاكل والصعوبات التي تواجههم في استخدام منظومة مودل " MOODLE".
- مضاعفة الميزانية السنوية لفائدة الجامعات الجزائرية لتوفير الإمكانيات المادية اللازمة لتفعيل استخدام برمجيات ادارة المحتوى الرقمي بأنواعها.

قائمة المراجع:

- 1- فهم، عمرو سعيد، نظم ادارة المحتوى الخاصة بالتأليف التعاوني " الويكي : دراسة تحليلية مقارنة، المجلة الدولية لعلوم المكتبات و المعلومات، المجلد(02)، ع(01)،2015، ص 24، [تاريخ الاطلاع: 2023/01/16]، متاح على: < <http://search.mandumah.com/Record/653370> >
- 2- العشماوي، عبد الله بن الطاهر، العصيمي، خالد بن محمد حمدان، القيادة الالكترونية و علاقتها بالوعي الرقمي لدى قادة مدارس المرحلة الثانوية بمدينة الطائف من وجهة نظر المعلمين، مجلة شباب الباحثين في العلوم التربوية، جامعة سوهاج-كلية التربية-، المجلد 09، ع(09)، 2021، [تاريخ الاطلاع: 2023/01/02]، ص 533، متاح على: < https://jyse.journals.ekb.eg/article_188034_adc0a82eab8bb17490e0f21c4d33c0ac.pdf >
- 3- غفوري علي، ساهمة، مدى فاعلية مفردات مادة الحاسوب في تعزيز الثقافة الرقمية لدى طلبة الجامعة-المرحلة الاولى-، مجلة اداب الفراهيدي، العراق، ع(34)، 2018، [تاريخ الاطلاع: 2023/02/10]، متاح على: < https://www.researchgate.net/profile/Sahama-Ali/publication/342412154_mdy_mdy_falyt_mfrdat_madt_alhaswb_fy_tzyz_althqaft_alrqmyt_ldy_tlbt_aljamt_-almrhl_t_alawly/links/5ef32c42299bf1031f1f71e0/mdy-mdy-falyt-mfrdat-madt-alhaswb-fy-tzyz-althqaft-alrqmyt-ldy-tlbt-aljamt-almrhl-t-alawly.pdf >
- 4- زيار، فوزية، المنهج الوصفي في كتاب سبويه- قراءة في بعض اجاث العرب المحدثين-، مجلة (لغة-كلام)، جامعة غليزان/الجزائر المجلد (09)، ع(01)، جانفي 2023، ص 167، [تاريخ الاطلاع: 2023/02/15]، متاح على: < <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/176/9/1/211552> >
- 5- سيبوكر، اسماعيل، نجاحي، نجلاء، أهمية المنهج الوصفي للبحث في العلوم الإنسانية، مجلة مقاليد، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، ع (16)، جوان 2019، ص 46-47، [تاريخ الاطلاع: 2023/02/15]، متاح على: < <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/129/6/8/134748> >
- 6- المغربي، آيات محمد، خلف، محمود حسن بني خلف، مستوى اكتساب طلبة الصف الثامن الأساسي لمهارات الثقافة الرقمية في ضوء مهارات القرن الحادي و العشرين في تعليم العلوم، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث و الدراسات التربوية و النفسية، المجلد(11)، ع(09)، 2020، 30، [تاريخ الاطلاع: 2023/01/02]، ص 23، متاح على: < <https://journals.qou.edu/index.php/nafsia/article/view/2664/pdf> >
- 7- كنعان، نواف. حق المؤلف النماذج المعاصرة لحق المؤلف ووسائل حمايتها . ط3. الاردن ، 2000 . ص 240.

- 8- عبد العاطي ، محمد الباتع محمد. فاعلية برنامج تدريبي مقترح في تنمية بعض مهارات إدارة المحتوى الالكتروني باستخدام منظومة مودل لدى طلاب الدبلوم المهنية و اتجاهاتها نحوها. مجلة كلية التربية. 2009 [تاريخ الاطلاع: 2023/01/16]، ص 157. متاح على: > <http://search.mandumah.com/Record/51667>
- 9- حديد، مختار، طبيعة علاقة الجامعة الجزائرية بمجتمعها: الواقع... و التحديات، مجلة العلوم الانسانية-جامعة محمد خيضر بسكرة، ع(25)، ص 36 ، [تاريخ الاطلاع: 2023/01/16]، متاح على: > <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/41/12/2/49690>
- 10- رحيمة، بن سماعيل، خميسة، فنون، الاتجاه نحو التعليم الالكتروني و الثقافة الرقمية لدى طلبة المركز الجامعي بريكمة، مجلة التعليمية، المجلد(12)، ع(01)، جامعة جيلالي يابس سيدي بلعباس، 2022، [تاريخ الاطلاع: 2023/01/20]، متاح على: > <https://www.asjp.cerist.dz/en/downArticle/184/12/1/188624>
- 11- العازمي، خالد ظاهر عبيد، تصور مقترح لتعزيز الوعي بالمتطلبات الرقمية كمدخل لإدارة العلاقة الاكاديمية بين الطالب و الاستاذ الجامعي على ضوء رؤية الكويت 2030، مجلة كلية التربية، جامعة اسبوط، المجلد(38)، ع(04)، 2022، [تاريخ الاطلاع: 2023/01/25]، متاح على: > https://mfes.journals.ekb.eg/article_235515_88940db2822cb6b6fe074e372c5f63aa.pdf
- 12- الزهراني، حسين محمد، دور الثقافة الرقمية في تعزيز العملية التعليمية لدى طلاب الإهداد التربوي بالجامعة الاسلامية، مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين الشمس، المجلد(46)، ع(01)، 2022، [تاريخ الاطلاع: 2023/01/25]، متاح على: > https://jfees.journals.ekb.eg/article_239921_7c2539f7fde8ae6296a8627579fc520b.pdf
- 13- رجب، أماني على السيد، الزقرد، محمود عبد المنعم المرسي، فاعلية برنامج مقترح قائم على التعلم الذكي في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التعلم الذاتي و الوعي الرقمي لدى تلاميذ الصف الاول الاعدادي، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية و النفسية، جامعة الفيوم، المجلد(16)، ع(01)، 2022، [تاريخ الاطلاع: 2023/02/09]، متاح على: > https://jfust.journals.ekb.eg/article_239201_3999b7ca9f09981957802189134345c8.pdf
- 1- Sangwan ,Tukphimai, Learning Management Process And Media And Information Literacy In Thailand, Technium Social Sciences Journal, vol(33),July2022,P 251, [consulted the 15/01/2023]. Available on: < <https://techniumscience.com/index.php/socialsciences/article/view/2978/2438> >
- 2- Pin-Chia Huang,Lisa Y.Chen, And Others,The Impact Of Museum Practitioners Information Literacy On The Effectiveness Of Exhibition Digitization In The Post-Pandemic Era , International Journal Of Organizational Innovation, Vol(14), Number(04), April 2022,P132, [consulted the 15/01/2023]. Available on: < <https://www.ijoi-online.org/attachments/article/386/1221%20Final.pdf> >
- 3- Hammons, Jane, The faculty-focused model of information literacy : Insights from the faculty development literature, Journal of information literacy, The ohio state university, Vol(16), N°(02), 2022, , [consulted the 10/02/2023]. Available on: < <https://www.enssib.fr/bibliotheque-numerique/documents/70913-the-faculty-focused-model-of-information-literacy-insights-from-the-faculty-development-literature.pdf> >
- 4- Jill k. becker, Samantha, Bishop simmons, and others, Incentivizing information literacy integration : A case study on faculty- librarian collaboration, Communications in information literacy, Vol(16), N°(02), 2022, [consulted the 10/02/2023]. Available on: < <https://pdxscholar.library.pdx.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1574&context=comminfolit> >
- 5- Yila umar, Musa,Tomilola babalola,Yemisi, Information literacy skills of academic staff of federal universities in north east nigeria,Library philosophy and practice(e-journal),University of nebraska-lincoln,2022, [consulted the 11/02/2023]. Available on: < <https://digitalcommons.unl.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=13367&context=libphilprac> >

6- Lynne n, kennette,E.aya, Molntosh, Your information literacy practices (YILP) : A new measure of information literacy, The canadian journal of library and information practice and recherche, Vol(17), N°(02), 2022, [consulted the 12/02/2023]. Available on: < <https://journal.lib.uoguelph.ca/index.php/perj/article/view/6680/6702> >

7- IEEE SA Working Groups, [consulted the 20/02/2023], Avalable on line , < <https://standards.ieee.org/beyond-standards/new-standard-will-help-nations-accelerate-digital-literacy-and-digital-skills-building/> >